

## النهاية في غريب الأثر

- { قلب } ( ه ) فيه [ أتاكم أهلُ اليمن هم أرقَّ قلوباً وألّينُ أفئدةً ] القلوب :
- جمع القَلَاب وهو أَخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال .
- وقيل : هما قريبان من السَّواء وكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لاختلاف لَفْظِيهِمَا تأكيداً . وقَلَاب كل شيء : لُيِّسُهُ وخالِصه .
- ومنه الحديث [ إنَّ لكلِّ شيء قَلَاباً وقَلَاب القرآن ياسين ] .
- ( ه ) والحديث الآخر [ إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَرَاد وقُلُوب الشجر ] يعني الذي يَنْدَبُ في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى ويَصَلُب واحداها : قُلَاب بالضم للفَرَق . وكذلك قُلَاب النخلة .
- ( ه ) وفيه [ كان عليٌّ قُرَشِيّاً قَلَاباً ] أي خالصاً من صميم قُرَيْش . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلَابٌ : أي خالص .
- وقيل : أراد فَهَمّاً فَطِناً من قوله تعالى [ إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِّلْمَنِّ كَان لهُ قَلَابٌ ] .
- ( س ) وفي حديث دعاء السَّفَر [ أعود بك من كآبة المُنْقَلَاب ] أي الانْقِلَاب من السَّفَر والعود إلى الوطن يعني أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُهُ . والانْقِلَاب : الرَّجُوع مطلقاً .
- ومنه حديث صَفِيَّة زوج النبي صلى الله عليه وسلم [ ثم قُومَت لِانْقِلَابِ فقام معي لِيَقْلَبِيَنِي ] أي لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَابِيَنِي .
- ومنه حديث المنذر بن أبي أُسَيْد حين وُلِدَ [ فأقْلَبِيُوهُ ( ضبط في الأصل ) فأقْلَبِيُوهُ ] وفي اللسان : [ فأقْلَبِيُوهُ ] والضبط المثبت من صحيح مسلم ( باب استحباب تحنيك المولود . . . ) وجواز تسميته يوم ولادته من كتاب الآداب [ فقالوا : أقْلَبِيُنَاهُ يا رسول الله ] هكذا جاء في رواية مسلم وصَوَّابُه [ قلبناه ] أي رَدَدْنَاهُ .
- ( س ) ومنه حديث أبي هريرة [ أنه كان يقول لمُعَلِّم الصِّبْيَان : اقْلَبِيَهُمْ ] أي اصْرِفْهُمْ إلى مَنَازِلِهِمْ .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ بينا يَكَلِّمُ إنساناً إذ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يَطْرِيهِ وَيُطْنِب فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه فقال : ذَكَرْتُ أبا بكر وفَضَّلَهُ فقال عمر : اقْلَبِ قَلَابٌ ] وسَكَت .
- هذا مثل يُضَرَّبُ لمن تكون منه السَّقَطَةُ فيَتَدَارَكُهَا بأن يَقْلَبِيَهَا عن جِهَتِيهَا

وَيَصْرَفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا يَرِيدُ : اِقْلَابُ يَا قَلَابُ فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ  
إِنَّمَا يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

( هـ ) وفي حديث شُعَيْبٍ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [ لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَ بِهِ قَالِبٌ لَوْ نِ ]  
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمْ هَاتِيهَا كَأَنَّ لَوْ نَهَا قَدْ انْقَلَبَ .  
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الطَّيُورِ [ فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْ نِ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ  
لَوْ نِ مَا غُمِسَ فِيهِ ] .

[ هـ ] وفي حديث معاوية [ لَمَّا احْتَضِرَ وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ  
لَتَقْلَبُونَ حُوسًا قَلَابًا ] إِنَّهُ وَقِي كَبِيَّةُ النَّارِ ( رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : [ إِنَّهُ وَقِي  
هَوَّلَ الْمُطَّلَعِ ] وَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَانظُرْ مَا سَبَقَ ص 464  
مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ) أَي رَجُلًا عَارِفًا بِأُمُورِ قَدْرِكِبِ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ وَقَلَابِيهَا  
ظَهْرًا لِيَبْطُنَ وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .  
- وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ [ إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُلَيْبَيْنِ مِنْ فِصَّةِ ]  
الْقَلَابِ : السَّوَارِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلَيْبَيْنِ ] .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [ وَلَا يَدْرِيْنَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ ]  
قَالَتْ : الْقَلَابُ وَالْفَتَاخَةُ [ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ [ فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَابِيَّةٌ ] أَي أَلَمٌ وَعِلَّةٌ .

( س ) وَفِيهِ [ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلَابِيَّةٍ ] الْقَلَابِيَّةُ : الْبَيْتُ الَّتِي لَمْ تُطْوَأَ  
وَيُذَكَّرُ وَيؤنثُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

- وَفِيهِ [ كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ] جَمْعُ قَالِبٍ وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ  
كَالْقَلْبِاقِ وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبِيَّةَ تَطَاوَلُ بِهِمَا ]